قال فبك فلان كذا لزمه ستة امور الاول ان لا يصدقه لان النمام فاسق وهو
مردود الخبر الثاني ان ينهاه عن ذلك وينصح ويقبح فعله الثالث ان يبغضه
في الله تعالى فان بغيض عند الله تعالى والبغض في الله تعالى واجب الرابع ان لا يظن
بالمنقول عنه السوء لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن الخامس ان لا يحملك ما
حكي لك على التجسس والبحث عن تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السادس
ان لا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه فلا يمشي بنميمة وقد جاء ان رجلا ذكر لعمر بن
عبد العزيز رجلا بشيء فقال عمر ان شئت نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فانت
من اهل هذه الآية ان جاءكم فاسق بنبإ وان كنت صادقا فانت من اهل هذه
الآية هماز مشاء بنميم وان شئت عفونا عنك قال العفو يا امير المؤمنين
لا اعود اليه ابدا ورفع انسان رقعة الى الصاحب بن عباد يحث فيها على الخزمل
يتيم وكان مالا كثيرا فكتب على ظهرها النميمة قبيحة وان كانت صحيحة والميت
رحمه الله وايتام جبره الله والما لشره الله والساعي لعنه الله باب النهي عن نقل الحديث
الى ولاة الامور اذا لم يدع اليه ضرورة كخوف مفسدة ونحوها روينا في كتاب ابي داود
والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر
باب النهي عن الطعن في الانساب الثابتة في ظاهر الشرع قال الله تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وروينا في صحيح
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم
كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت باب النهي عن الافتخار قال الله تعالى فلا
تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى روينا في صحيح مسلم وسنن ابي داود وغيرهما عن عياض
المجاشعي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى

الي

الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد باب النهي عن اظهار الشماتة
بالمسلم روينا في كتاب الترمذي عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك قال الترمذي حديث
حسن باب تحريم احتقار المسلمين والسخرية منهم قال الله تعالى الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم
سخر الله منهم ولهم عذاب اليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى
ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن الآية وقال تعالى ويل
لكل همزة لمزة واما الاحاديث الصحيحة في هذا الباب فاكثر من ان تحصر واجماع الامة
منعقد على تحريم ذلك والله اعلم وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير الى صدره ثلث مرات بحسب امرئ من الشر ان
يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
قلت ما اعظم
نفع هذا الحديث واكثر فوائده لمن تدبره وروينا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان
الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال
الكبر بطر الحق وغمط الناس قلت بطر الحق بفتح الباء والطاء المهملة وهو دفعه
وابطاله وغمط بفتح الغين المعجمة واسكان الميم وآخره طاء مهملة ويروى بغض بالضاد
المعجمة ومعناها واحد وهو الاحتقار باب غلظ تحريم شهادة الزور قال الله
تعالى واجتنبوا قول الزور وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع البصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)